

الغارات

[332] قال 1: وشهد الخريت 2 بن راشد الناجى وأصحابه مع على عليه السلام صفين

1 - قال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب
سائر ما جرى بينه وبين الخوارج (ص 615، س 22): " قال ابن أبى الحديد في شرح النهج:
وروى ابراهيم بن محمد الثقفى في كتاب الغارات ووجدته في أصل الكتاب أيضا عن الحارث بن
كعب الازدي عن عمه عبد الله بن قعين قال: كان الخريت (ونقل الحديث نحو ما مر) " 2 - في
القاموس: " الخريت كسكيت الدليل الحاذق " فالعلم منقول منه. وفى الصحاح: " الخريت
الدليل الحاذق وقال: وبلد يغبى به الخريت، ويروى الاصمعي: يعيا، والجمع الخرات،
الكسائي: خرتنا الارض أي عرفناها ولم تخف علينا طرقها " وقال ابن دريد في الاشتقاق عند
ذكره رجال " سامة بن لؤى " ما نمه (ص 109): " فمن بنى سامة: الخريت بن راشد وهو الذى
خرج على على بن أبى طالب - صلوات الله عليه - ناحية أسياق البحر، فبعث إليه على - رضى
الله عنه - معقل - بن قيس الرياحي فقتله وهزم أصحابه ولهم حديث، والخريت = الدليل الحاذق
واشتقاقه من خرت الابرة أي انه من حذاقته يدخل في خرت الابرة، أي يدخل في ثقبها " وفى
لسان العرب: " الخريت الدليل الحاذق بالدلالة كأنه ينظر في خرت الابرة قال رؤية العجاج:
أرمى بأيدى العيس إذ هويت * في بلدة يعيا بها الخريت ويروى (يعنى) قال ابن برى وهو
الصواب ومعنى " يعنى بها " يضل بها ولا يهتدى، يقال: عنى عليه الامر إذا لم يهتد له
والجمع الخرات وقال: يغبى على الدلامز الخرات، والدلامز بفتح الدال جمع دلامز بضم الدال
وهو القوى الماضي. وفى حديث الهجرة: فاستأجر رجلا من بنى الديل ها ديا خريتا. الخريت
الماهر الذى يهتدى لآخرات المفاوز وهى طرقها الخفية ومضايقتها. وقيل: أراد أنه يهتدى في
مثل ثقب الابرة من الطريق. شمر: دليل خريت برت إذا كان ماهرا بالدلالة مأخوذ من الخرت،
وانما سمى خريتا لشقه المفازة، ويقال: طريق مخرت ومثقب إذا كان مستقيما بينا، وطرق
مخارت، وسمى الدليل خريتا لانه يدل على المخرت، وسمى مخرتا لان له منفذا لا ينسد على من
سلكه. الكسائي: خرتنا الارض إذا عرفناها ولم يخف علينا طرقها " .